

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد
.....وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

إلى الأخ الكريم الشيخ يونس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة بخير
... وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

أبدأ رسالتي إليكم بعزائي لنفسي ولكم في أخينا الكريم
الشيخ سعيد رحمه الله نرجو الله سبحانه وتعالى أن
يكرمه بما تمنى قيتقبله في الشهداء ويجعل صبره وثباته
. في ميزان حسناته

فقد صمد صمود الجبال الراسيات ضد حملات العدو على
وزيرستان صموداً وصبراً بقناعة ورضى واستعداد طالما
أنه في ذات الله سبحانه وتعالى فلا شكوى ولا تسخط
حتى وإن هددت حياته وحياته فلذات كبده نحسبه كذلك ولا
نزكي على الله أحداً

كما وأعزي نفسي وإياكم في إخواننا الكرام أبي عمر
البغدادي وأبي حمزة المهاجر ومن جاهد معهم إلى أن
قضى نحبه نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأجرنا في
مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها وأن يتقبلهم في الشهداء
. ويسكنهم فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه

ونسأله عز وجل أن يحفظ المجاهدين في أفغانستان
ووزيرستان والعراق وفي كل مكان وأن يرعاهم برعايته
ويوفقهم للسير على نهج سيد الأنام نبينا محمد صلى الله
. عليه وسلم ويشبثهم وينصرهم على الكافرين

وإن مما يصبرنا على فراق إخواننا أننا نحسب أنهم نالوا الشهادة في سبيل الله عز وجل وهم مهاجرون ثابتون على الطريق وأن هذه آجالهم التي كتبها الله تعالى لهم فقدّر الله وما شاء فعل وإن الحذر لا يدفع القدر فقد سبق أن طلبت من الإخوة عدة مرات بأن يخرجوا جميع القيادات والعوائل من المناطق التي ضمن محيط القصف وبلغني من الشيخ سعيد رحمه الله أن معظمهم قد خرجوا منها .

وانطلاقاً من سنة الصبر وقياماً بالواجبات مهما كان المصاب

أبدأ في الرد على رسائلكم الكريمة

أولاً : بخصوص ذكركم بأنكم تضيفون هدفاً وهو معاقبة الدول التي تعدت على أفضل الخليقة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم لترتدع وتندم على فعلها وتكون عبرة لمن اعتبر فلا يجترأ أحد بعد ذلك على القيام بمثل هذا العمل الشنيع فأقول إن المسلمين حقاً متفوقون بلا استثناء على أولوية الانتقام للنبي صلى الله عليه وسلم وردع من ينوي أو حتى يفكر في الاعتداء عليه ولكن قد تتعدد تصوراتهم عن الطريقة للقيام بهذا الواجب العظيم .

ومن هذه التصورات ما ذكرته في رسالتك من التركيز على استهداف الدول المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ما قد بعثت به إلى الإخوة وأكدت عليهم في إعطائه الأولوية إلا أن الإمكانيات المتاحة لم تفي لفتح جبهات مع الدول المسيئة لنبينا صلى الله عليه وسلم رغم شدة حرص الإخوة على ذلك فكان ما في وسعهم هو استهداف السفارة الدنمركية في إسلام آباد .

فترجح لدي أنه لا سبيل لردع المعتدين بجهود متفرقة في حين أن طاقتنا محدودة وأنهم فروع لأصل يستندون عليه وهو أكبر قوة في حلف النيتو أمريكا وقد بدا ذلك بجلاء في تصريحاتهم إثر تلك الأفعال الشنيعة.

وبناءً عليه فإن الطريقة الأقرب لردع المعتدين هي بالتركيز على أمريكا حاملة لواء الاعتداء على الدين وإن الاستهزاء برسولنا صلى الله عليه وسلم هو استهزاء بأصل من أصول الدين وأمريكا إضافة إلى مسانقتها للدنمرك في الاعتداء على هذا الأصل العظيم قد سبق منها الاعتداء عليه صلى الله عليه وسلم باستقبال الزنديق سليمان رشدي في البيت الأبيض والاحتفاء به كما كررت الاعتداء على القرآن الكريم وتدنيسه وبالغت في تكراره فينبغي أن نركز عليها مع الاحتفاظ بحقنا في الانتقام من كل من اعتدى على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن تسقط بإذن الله ويستعيد المسلمون قوتهم وعزتهم فيأخذون بثأر نبيهم صلى الله عليه وسلم فمن كان يجرؤ على هذا الفعل الشنيع يوم أن كان المسلمون أعزة أقوياء .

ثانياً: بخصوص ما ذكرتم عن أهمية بناء بنية تحتية لعمل تجاري يوفر منه الدعم المالي للمجاهدين فهذا أمر مهم جداً إلا أنني أرى أن مصلحة الجهاد العالمي تستدعي أن يكون جهدكم مركزاً بالدرجة الأولى في مشروع إغراق الناقلات

وأما العمل التجاري فيتم اختيار اثنين من الإخوة اختياراً دقيقاً لهذه المهمة يكونا متميزين بالتقوى متشربين لفكر الجهاد على علم بفنون التجارة متصفين برجاحة العقل متناهين في طاعة قائدهم المباشر في المعروف إلى

درجة أنه إذا طلبتم منهما أي مبلغ كان يوفره لكم وإن لم يتيسر لهما توفيره إلا بإغلاق بعض فروع العمل وبيع جميع ممتلكات ذلك الفرع و أنتم تحتاجونه لضرورة ملحة وطلبتم منهم ذلك يستجيبون ، فالحرب لا تحتل التأخر في بعض المواقف الحاسمة.

وكذلك إن لم يكونا متصفين بالطاعة فقد تأتي أرباح ويبدو لهما توسيع العمل لمصلحة المجاهدين في حين أن المجاهدين يحتاجونها للعمل فيصرا على رأيهما ومن ثم يدخل المجاهدون معهما في موقف حرج.

كما ينبغي أن يكون لهما مخصصات ومرتببات وأن يعد المسؤول عنهم تقويماً لسلوكياتهم كل ستة أشهر من ناحية هل حصل لأي منهم أي تضخم أو أي انحراف جزئي حيث إن العمل التجاري له وعليه وهو مظنة لكثير من المشاكل ومن سلبياته أنه يحتاج إلى نوعية عالية جداً لا تشترط فيمن نريد إرسالهم إلى الجبهات ففتنة المال كبيرة جداً والجازبية إلى التجارة شديدة وآمالها عريضة قلما تنقطع عن التاجر فهو بحر لا شاطئ له وقد جربنا ذلك مع بعض إخواننا الذين نحسبهم من الصادقين فكان الأخ يعيش في آمال لا يصل إليها في الواقع كأن يقول ستكون الصفقة المعينة خلال ثلاثة شهور وسنربح فيها كذا وكذا فلا تتم بعد مضي الثلاثة أشهر وثلاثة بعدها وتمر السنوات ولم تحقق آماله و من سلبيات التجارة أيضاً أنها قد تسحب الأخ عن ميدان الجهاد تماماً.

وبما أن عمل الإخوة التجاري سيكون في إفريقيا فينبغي تنبيههم إلى أن الفرص الهائلة للعمل التجاري في إفريقيا

مرتبطة بقاعدة عامة في العمل التجاري لا تخفى عليكم وهي أنه كلما عظم الخطر في التجارة كلما ازدادت الفرص فهو ما يسمى بالتناسب الطردي وبما أن هذه الفرص على حساب الأمن الاقتصادي والاجتماعي فأفضل أن يكون عملنا التجاري منقسم في أكثر من مكان حيث إنه كلما برز التاجر كلما ازدادت عليه نسبة الخطر.

كما ينبغي تنبيههم إلى أخذ الحيطة والحذر والاعتبار بمئات القصص عن تعثر وفشل العمل التجاري في إفريقيا رغم ما فيها من فرص وأما عوامل الفشل فهي متعددة منها :

أن بعض الدول الإفريقية كالسودان مثلاً نظام العمل فيها معقد وغير منصف للتجار وفيه توسيع لحقوق العاملين بشكل لا يتيسر معه العمل والربح فعندما أردنا العمل في السودان وبناء بنية تحتية لتمويل الجهاد أخذنا استثناء رسمي من الحكومة بأن شركة وادي العقيق لا ينطبق عليها نظام العمل في السودان وأثناء عملنا رأينا كثير من المشاريع التي فشلت وخسر أصحابها وغادروا السودان.

ومنها أن الأوضاع الأمنية في بعض الدول الإفريقية مضطربة ومرتدية فتكثر العصابات والسراقات لاسيما على الأجانب وبشكل أكبر إذا برزوا ولعلكم سمعتم عن مقتل الأخ جمال خليفة رحمه الله في مدغشقر على يد عصابات السطو المسلح حسبما ذكر في الإعلام.

ومنها بعض الطباع المنتشرة في بعض دول إفريقيا ككثرة الاحتيال والغش ومن القصص في هذا لأخذ العبر أن إحدى الجماعات الإسلامية كانوا يريدون الدخول في بعض الأعمال التجارية فأرسلوا أحد الإخوة ليبدأ تجربة بيع كميات من السكر على التجار الصغار والسكر في السودان سلعة عليها طلب وسعرها مرتفع فأخذ يبيع

وكلما اشترى منه تاجر أعطاه شيك ليأخذ الحساب من البنك وهكذا وهكذا إلى أن أتم بيع السكر وحسب الأرباح فوجدها مشجعة إلا أنه كلما أخذ شيك إلى البنك ليعطيه حسابه يجد التاجر ليس لديه رصيد أصلاً فدخل في قضايا استمرت لفترة طويلة دون أن يأخذ ما له من مال .

ومن القصص أيضاً أننا أرسلنا أحد إخواننا إلى نيجيريا ليقوم ببعض المهام التي من مستلزماتها شراء سيارة فعندما وصل إلى أحد الفنادق قابله رجل عليه سمات الالتزام ويتحدث بالعربية فرحب به وأخبره بأنه قد تخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقال له أي أمر تحتاجه أخبرني به لأقضيه لك فظن الأخ أنه مؤتمن وأعطاه جميع ما لديه من المال ليشتري السيارة وواعده الرجل بأنه سيأته في موعد محدد وجاء الموعد والأخ ينتظره في الفندق فلم يأتي ومرت بعده أيام ولم يره منذ أن أعطاه المال ودخل الأخ ورفيقه في أزمة ثم اتصلوا علينا وأعلمونا بما حدث فأرسلنا لهم مستلزمات سفرهم وعادوا إلينا .

وخلاصة القول بهذا الخصوص : ينبغي السير في مشروع إغراق ناقلات النفط وكأن ليس عندنا غيره ونحرص ابتداءً على ترتيب متطلبات نجاحه دون إهمال لأهمية إنشاء بنية تحتية للعمل في البحر وكذلك إنشاء بنية تحتية لعمل تجاري كبير يمول الجهاد حيث إن عملية إغراق الناقلات عملية محورية قد تكون الحاسمة على الخصم وتضطره للانسحاب من بلاد المسلمين وإن كثير من العمل في المشروعين السابق ذكرهم يقضى بتوكيل الإخوة الأكفاء ومتابعتهم من طرفكم .

ومبدئياً يتم تمويل العمل من طرف الإخوة في الجزائر حسب ما يتاح لهم ريثما يتم ترتيب موضوع الصومال الذي ذكرته في الرسالة السابقة ويبدأ نتاج العمل التجاري بإذن الله .

ثالثاً : بخصوص ما ذكرتم عن استغلال الأحداث وتبنيها سياسياً وإعلامياً فيتم ترتيب الأمر مع الشيخ محمود .

رابعاً : فيما يخص ما تحدثت عنه من أهمية إعداد مذكرة تبين موقفنا من مسألة التكفير فقد بعثت ما كتبتة إليّ بهذا الخصوص إلى الشيخ محمود وحبذا أن تتابع إرسال ما لديك من ملاحظات ليصوغها الشيخ محمود بأسلوبه حتى يتم قطع أي خيط ممكن أن يتم من خلاله إتباع أثركم نظراً لإمكانية معرفة الخصوم شخصيتكم الحقيقية عبر تمكين الأسرى الذين يعرفون أسلوبكم من قراءة المقالات على الانترنت .

بعض نقاط بخصوص العمل الجهادي وخاصة عملكم في استهداف النفط:

*الإعداد لمواصلة العمليات لأطول وقت ممكن وعدم الاعتماد على التوقعات بأن هذا القدر من الضرر إن لحق بالأعداء سيكون كافياً لحسم المعركة وإنما نكون دائماً معدين للمواصلة.

*وضع أهمية التجارب الدقيقة قبل القيام بأي عمل نصب أعيننا فنقوم بعمل تجارب على اختراق حديد بسماكة الناقلات قبل القيام بالعمليات مع العلم أن سماكة حديد الناقلات اثنين ونصف سم .

*إن لم توجد العناصر المنطبقة عليها المواصفات المطلوبة للقيام بأي عملية تؤجل العملية ولا يتم الاعتماد على أفضل المتاح حيث إن العواقب دائماً تكون وخيمة.

* عند إرسال إخوة لمهام بعيدة عنكم وعن ساحات الجهاد فيجب أن يتم وضع مواصفات دقيقة وعالية جداً تقلل من نسبة التسرب والفتور وأن نزيد عن العدد الذي نحتاجه وأن يتم وضع منهج لهم ليحافظوا على أنفسهم ويتم وضع آلية لمتابعتهم .

*الاهتمام بإرسال أخ يسبقك إلى الصومال ليرتب لك مسألة التمويل وكذلك العناصر الذين سيعملون معك في مشروع إغراق الناقلات النفطية .

*ينبغي عدم التعرض للمكسيك في عملياتنا ضد النفط لأن من مصلحتنا أن تكون المكسيك هادئة .

*تنبيه الإخوة المنفذين لعمليات استهداف ناقلات النفط بعدم التعرض للبارجات الحربية حيث إن استهدافها استنفار للخصوم ضدهم وقد يعرقل الهدف الأهم وشريان الحياة ناقلات النفط .

*الانتباه أثناء التخطيط أن من الأمور الفعالة في إغراق الناقلات خرقها تحت سطح الماء حيث إن ضغط الماء يكون قوياً ويتعذر إغلاقه إن كان الخرق كبيراً.

* أن لا يتم إرسال أخاً واحداً للقيام بأي عملية فدائية فأقل عدد هو اثنان وقد جربنا خطورة أن يكون الأخ وحده في عمليات عدة تكون نسبة نجاحها منخفضة جداً تبعاً لبعض العوامل النفسية التي تطرأ على الأخ في مثل هذا الموقف وكان من آخر هذه العمليات العملية التي استهدف بها إخواننا في اليمن السفير

البريطاني وقام بتنفيذها أحد إخواننا رحمه الله رحمة واسعة وتقبله في الشهداء.
فمهما كانت شجاعة الأخ ورباطة جأشه فالعوامل النفسية التي تلازم الإنسان في مثل هذه الحالة تستدعي وجود مرافق له يثد من عضده.
وقد يستشهد بعض الناس بأن بعض الصحابة رضي الله عنهم قام بعملية وحده فهذا قياس مع الفارق فإن ذلك لم يكن في عملية فدائية وبين الأمرين فرق كبير.

ينبغي أن يتم جمع كل ما يتاح جمعه من العمليات * ولاسيما العمليات الفدائية الانغماسية التي قد قام بها المجاهدون أو غيرهم كمنظمة التحرير الفلسطينية مثلاً ودراسة الإيجابيات والسلبيات فيها وتكون الدراسة على وجهين:

وجه الخطوات العملية المطلوبة لنجاح العملية أو التعثرات التي تؤدي لعدم نجاحها والآثار المترتبة على العدو منها.

والوجه الآخر أثرها على نظرة الأمة إلى أبنائها المجاهدين وتعاطفها معهم ومن العمليات التي لها آثار سلبية جداً على أنصار الجهاد استهداف بعض المرتدين في المساجد أو قريباً منها كمحاولة اغتيال دستم في مصلى العيد وعملية اغتيال الجنرال محمد يوسف في أحد المساجد بباكستان ومن المؤلم جداً أن يقع الإنسان في الخطأ أكثر من مرة .

وهنا مسألة مهمة ينبغي الانتباه إليها وهي أن قيامنا ببعض العمليات التي لا تتوخى الحذر فيما يؤثر على تعاطف جماهير الأمة مع المجاهدين سيؤدي إلى كسبنا لبعض المعارك وخسارتنا

للحرب في نهاية المطاف. وهذا يستلزم قياساً دقيقاً لتداعيات أي عملية قبل القيام بها من إيجابيات . وسلبيات ومن ثم معرفة أيهما أرجح .

ينبغي الانتباه إلى أن ما يفيض من طاقتنا أو يتعذر * صرفه على العمليات داخل أمريكا وكذلك على الجهاد في الجبهات المفتوحة يتم صرفه في استهداف المصالح الأمريكية في غير الدول الإسلامية بالدرجة الأولى مثل كوريا الجنوبية ونجتنب القيام بعمليات في الدول الإسلامية باستثناء الدول التي وقعت تحت الغزو والاحتلال المباشر .

ولتجنب القيام بعمليات في الدول الإسلامية سببان رئيسيان الأول أن العمل بين المسلمين يزيد احتمال سقوط ضحايا منهم وأنه حتى بعد تنبيه الإخوة سابقاً بعدم التوسع في مسألة التترس لم يتضح لهم الحد في ذلك وما زال في الواقع العملي هناك توسع في مسألة التترس مما يحملنا المسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى أولاً ثم يحملنا في الواقع العملي خسارة وإضرار بالدعوة الجهادية .

والسبب الثاني هو الضرر الكبير جداً الذي يلحق بالإخوة في القطر الذي يبدأ فيه العمل تبعاً لاستنفار الدولة على الشباب المنخرط في العمل الجهادي أو حتى في العمل الدعوي فيتم اعتقال عشرات الآلاف منهم كما حصل في مصر واعتقال الآلاف كما هو الحال في بلاد الحرمين في حين أن المسألة مسألة وقت والأمر يقضى بمواصلة استنزاف رأس الكفر وشريان الحياة للأنظمة المرتدة في الجبهات المفتوحة دون تحميل الجهاد خسائر إضافية من

بطش الحكام بهذه الاعداد الكبيرة من الشباب الملتزم
. والأسر المسلمة

وعندما يصل الكفر العالمي لدرجة من الاستنزاف تؤدي
لانهياره عندها ندخل في صراع مع الحكام بعد أن يكونوا
قد ضعفوا تبعاً لضعفه ونجد إخواننا هناك بكامل قوتهم
وطاقتهم.

ومن سلبيات القيام بالعمليات ضد الأمريكيين في الدول
الإسلامية التي لم تنهياً فيها مقومات نجاح الجهاد وخلع
الحاكم أن النظام حتى لا يتهمه الأمريكيون بالتقصير
سيقوم بردة فعل هائلة على المجاهدين تؤدي إلى
دفاعهم عن أنفسهم وانتقامهم من هذا النظام مما يدخل
الإخوة والنظام في الحرب التي لم نبدأها ضده لأن قوة
. الإخوة غير مهيأة لها وبذلك تكون المحصلة واحدة

وكذلك من سلبياته أن الدخول فيما سبق ذكره يغير
الخط العام وهو عدم تبديد طاقتنا مع الأنظمة في هذه
المرحلة إضافة إلى خسارتنا لتعاطف المسلمين معنا
عندما نفقد نظرة المسلمين لنا بأننا من يدافع عن
المسلمين ويقاوم عدوهم الأكبر التحالف الصليبي
الصهيوني دون أن نقتل من يحسب العوام أنهم
المسلمون

فإن قاتلنا الحكام ونحن على هذه الحال ولم نرد عليهم
إلا بالدفاع المباشر أثناء هجومهم علينا وتكرر هذا الأمر
مرات عدة سيظهر أننا مظلومون وأن الحكام هم الظلمة
مما يزيد كره الناس لهم ويشعرهم أن الحكام لم يدافعوا
عن إخواننا في فلسطين والعراق وأفغانستان ولم يكتفوا
بذلك بل قاموا يقاتلون المجاهدين الذين يدافعون عن
. أهلنا هناك

بينما بدخولنا في قتال ضد الحكام خارجاً عن الدفاع المباشر نكون قد أزلنا الضرر الذي كان سيترتب على الحكام من قتالهم لنا بسبب أنه سيتاح لهم قلب الحقيقة وسيظهر الإعلام للناس أننا من يقاتل الحكومة ويقتل المسلمين وبين ضجيج القتل والقتال سينسى الناس من الذي ابتدأ القتال ضد الآخر وبذلك نخسر الناس ونقوي . موقف الحكومة دون أن نقطع عدوانها عنا

وإن مما يعين على نجاح قتالنا للأمريكيين في الدول غير الإسلامية والتقليل من تكاليفه أن تكون مجموعات محدودة تبتعد عن الأوساط المسلمة المتدينة وتنطلق من الدول التي للمجاهدين فيها وجود دون الإعلان عن المكان الذي انطلقوا منه حتى لا تعود ردة الفعل على المجاهدين فيه وبما أن الأمر معرض لأن يعرفه الخصوم فيستحسن أن يتم التدريب و الانطلاق من الجبهات المفتوحة فهي بطبيعة الحال يبذل فيها الخصوم قصارى جهدهم .

ومن الفرص التي ينبغي انتهازها في استهداف الأمريكيين هي حالة الارتخاء الأمني التي تكون في البلدان التي لم نقوم فيها بأي عمل .

وبما أن فرق تأثير العمليات على الخصوم داخل أمريكا وخارجها كبير فينبغي التأكيد على الإخوة بأن كل جهد يمكن صرفه على العمل في أمريكا لا يصرف خارجها .

وما يفيض عن العمل خارج أمريكا والعمل في البلدان غير الإسلامية فممكن صرفه في استهداف المصالح الأمريكية في الدول الإسلامية التي ليس لنا فيها قواعد وأنصار وليس فيها جماعات إسلامية جهادية ممكن أن يأتي عليها الخطر وإنما الجماعات الإسلامية التي فيها تسارع في إبداء المواقف ضدنا والتبرؤ منا مما لا يجعل

للنظام عليها نعمة بعد عملياتنا وشرط هذا أن تكون
العمليات تتحرى أشد الحذر والاحتياطات من وقوع
المسلمين .

وفي الختام :نحن بانتظار سماع أخباركم ووصول
رسائلكم ونرجوا الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لما يحب
ويَرْضَى وأن يجمع شملنا بعونه ورحمته إنه ولي ذلك
. والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أخوكم زمراي

الإثنين، 24/رجب/1431

